

# أرجوزة في المعنى والمدفوع من سور القرآن

لبيدر الدين محمد بن أيوب التازفي  
الحنفي (ت 705 هـ) - رحمه الله -

تحقيق وتعليق:

مسكينة الذهبي

مراجعة:

الشيخ عبد الرزاق البيض وعثمان الحسيفور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَحَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ

وَإِلَيْهِ وَصَاحِبِيهِ وَسَلَّمَ

## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعترته وجلاله تم الصالحات، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قادر، وأشهد أن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمدا عبد رسوله، الداعي إلى رضوانه، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه، وتمسك بشرعه إلى يوم الدين.

وبعد:

فهذه منظومة مفيدة تشتمل على نزول القرآن الكريم، تبين ما نزل بمكمة شرفها الله، وما نزل بالمدينة على ساكنها الصلاة والسلام، مؤلفها **بدر الدين محمد بن أبي بح الشاذلي الحنفي**، جزاه الله خير الجزاء ونفع به.

بلغ عدد أبياتها 42 بيتا من بحر الرجز، وهو بحر سهل الحفظ، قريب المأخذ، وضابطه:

فِي أَبْحُرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ \* \* مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

اعتمدت في كتابتها على مخطوط (انظر ص 5 و 6) أرسله لي شيخي **عنتر طيفور** - حفظه الله، أشكره وشيخي **محمد الرذاق البيض** - حفظه الله - لراجعتهما هذا الكتاب، وأسأل الله عز وجل أن يجزيهم عن كل خير، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يجمعني وإياهما وكل قارئ عند حوض نبينا المصطفى، نشرب منه شربة هنية لا نظماً بعدها أبدا.

**وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**

**وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى فَيْنِا الْكَرِيمِ**

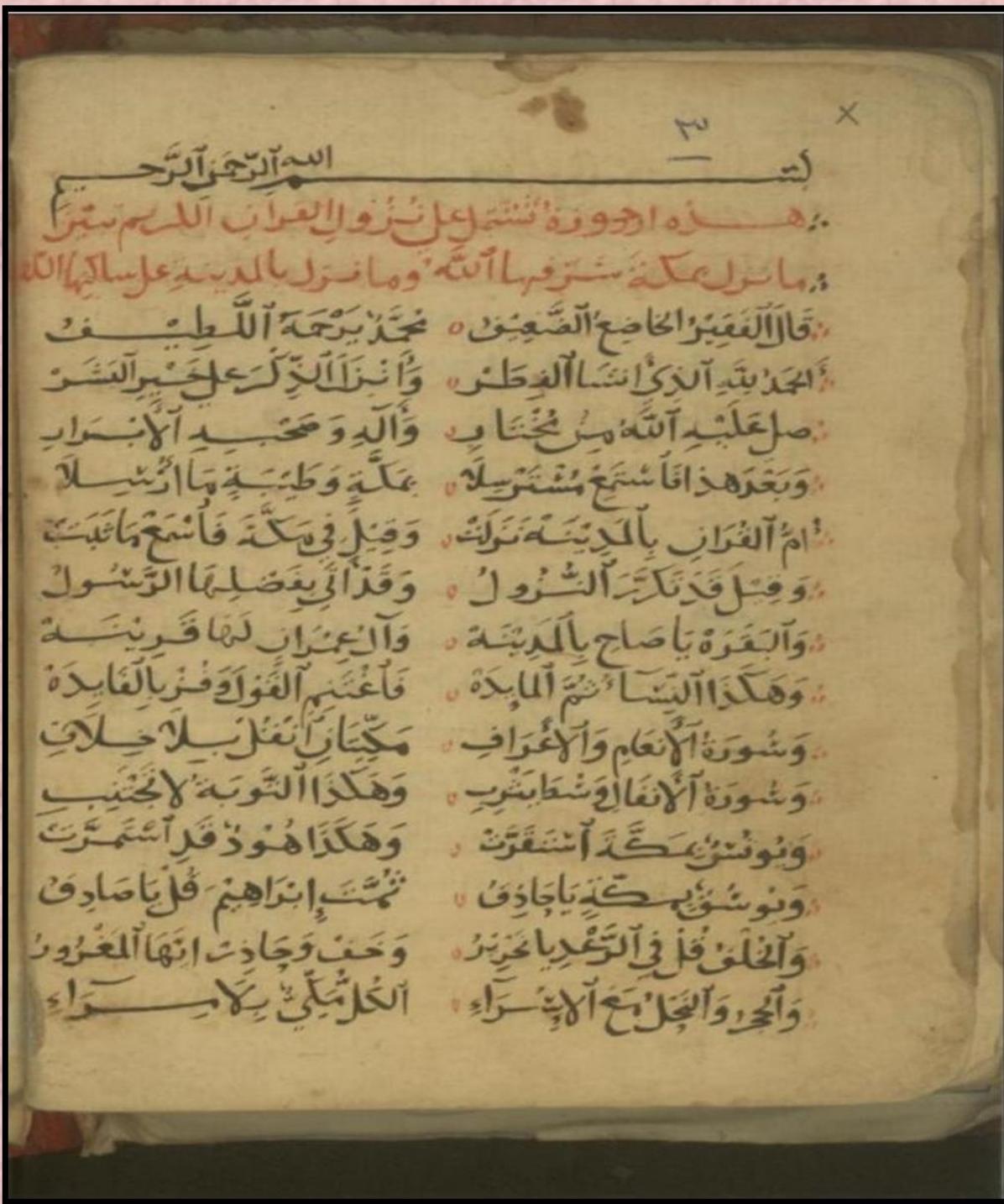
## ترجمة الناھم

هو محمد بن أيوب بن عبد القادر التاذفي الحلبي، بدر الدين، مقرئ مشهور، مفسر، فقيه حنفي، من أهل تاذف، سُكِنَ حلب، وأخذ وسمع من علمائها، ثم رحل إلى مصر، فسمع بها، وأقرأ الناس مدة وعاد إلى دمشق بعد سنة 680 هـ، فأقرأ بها، ودخل حماة، فسكنها إلى أن مات.

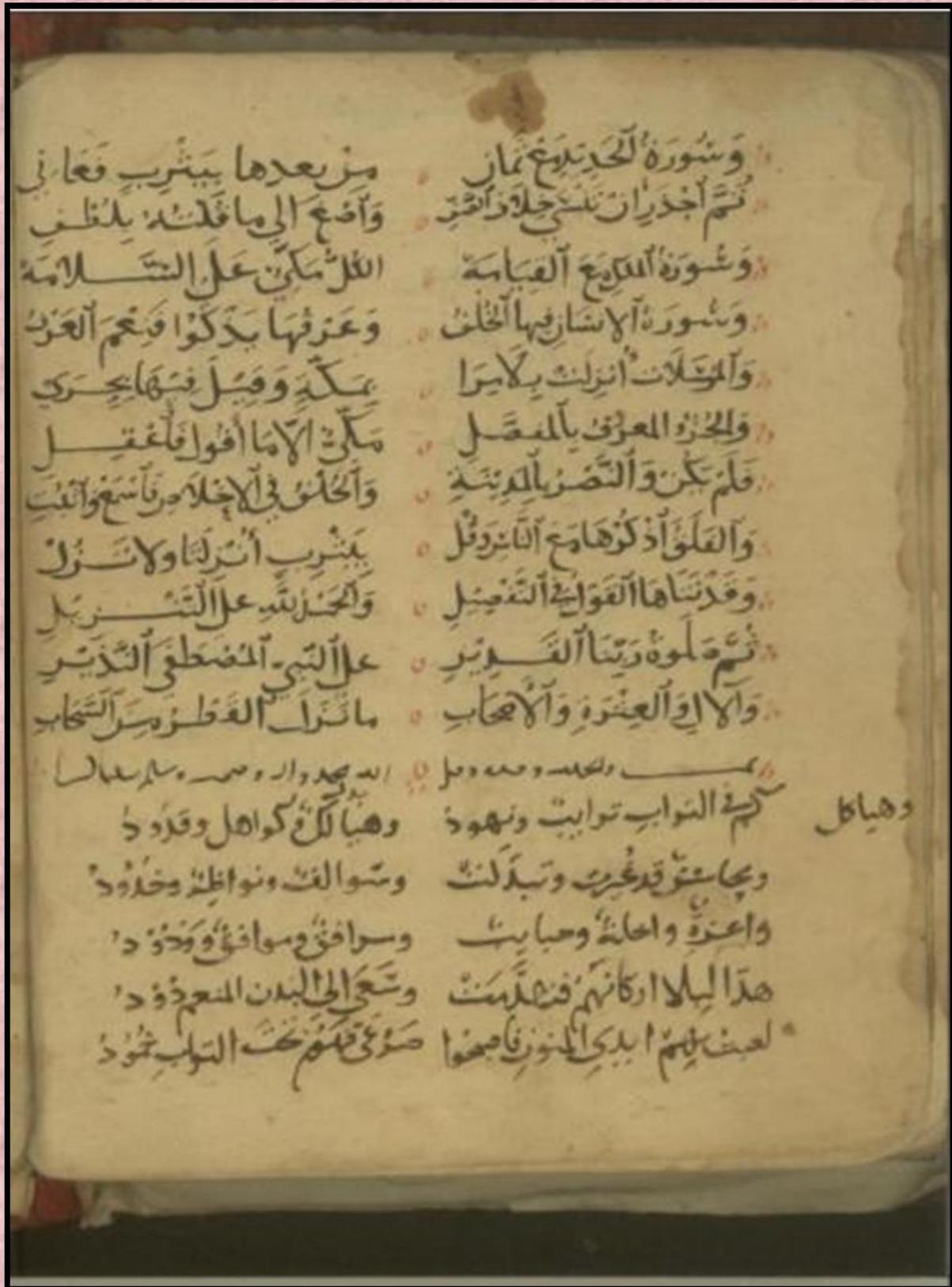
قال الذهبي: (حضرت عنده وكتب عنه)، له (مختصر الراغب من زلال الكاشف) في التفسير.  
وقد أودع هذه المنظومة الإمام الذهبي في آخر كتابه "معرفة القراء الكبار"، وقد ذكرت في طبعة القاهرة 632-628.

# صور من المخطوط المعتمد في كتابة الأبيات

صورة الصفحة الأولى من المخطوط



## صورة الصفحة الأخيرة من الخطوط



# أرجوحة تشتمل على نزول القرآن الكريم، قبيل ما

## نزل بمكة شرفها الله، وما نزل بالمدينة على

### ما كانها الصلاة والسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَالِيهِ وَحْنِيهِ، وَسَلَّمَ

- (01) قَالَ الْفَقِيرُ الْخَاضِعُ الضَّعِيفُ \* \* مُحَمَّدٌ يَرْحَمُهُ اللَّطِيفُ
- (02) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْشَأَ الْقِطَرَ \* \* وَأَنْزَلَ الذِّكْرَ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ
- (03) صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ مُخْتَارٍ \* \* وَالْإِيمَانِ، وَصَاحِبِهِ الْأَبْرَارِ
- (04) وَيَغْدِ هَذَا فَاسْتَمْعُ مُسْتَرْسِلًا \* \* بِمَكَّةَ وَطَيْبَةَ مَا أَرْسَلَ [1]
- (05) أُمُّ الْقُرْآنِ بِالمَدِينَةِ نَزَّلَتْ \* \* وَقِيلَ فِي مَكَّةَ فَاسْمَعْ مَا ثَبَثْ
- (06) وَقِيلَ قَدْ تَكَرَّرَ النُّزُولُ \* \* وَقِيلَ قَدْ أَتَى بِفَضْلِهِ الرَّسُولُ
- (07) وَالْبَقَرَةُ يَا صَاحِبِ الْمَدِينَةِ \* \* وَآلُ عَمْرَانِ لَهَا قَرِينَةٌ

[1]: رأيت هذا البيت مكتوباً هكذا في تدوينة على موقع إلكتروني:

وبعد هذا فاسمع ما أنزلنا \* \* بِمَكَّةَ وَطَيْبَةَ لَفْضِهِ لَا

- (08) وَهَذَا النَّسَاءُ ثُمَّ الْمَأْدَةُ \* \* فَاغْتَمِ الْقَوْلَ وَفُزْ بِالْفَائِذَةِ
- (09) وَسُورَةُ الْأَنْعَامِ وَالْأَغْرَافِ \* \* مَكِيَّانِ انْقُلْ<sup>[2]</sup> بِلَا خِلَافِ
- (10) وَسُورَةُ الْأَنْفَالِ وَسُطَّ يَثْرِبِ \* \* وَهَذَا التَّوْبَةُ لَا<sup>[3]</sup> تَجْتَبِ
- (11) وَيُونُسْ بِمَكَّةَ اسْتَقَرَتْ \* \* وَهَذَا هُودٌ قَدِ اسْتَمَرَتْ
- (12) وَيُوسُفُ بِمَكَّةِ يَا حَادِقُ \* \* ثُمَّتْ إِبْرَاهِيمَ قُلْ<sup>[4]</sup> يَا صَادِقُ
- (13) وَالْخُلْفُ قُلْ فِي الرَّعْدِ يَا نَحْرِيرُ \* \* وَخَفْ وَحَادِرْ أَيْهَا الْمَغْرُورُ<sup>[5]</sup>
- (14) وَالْحِجْرُ وَالنَّحْلُ مَعَ الإِسْرَاءِ \* \* الْكُلُّ مَكَّيٌّ بِلَا مِرَاءِ
- (15) وَالْكَهْفُ ثُمَّ مَرْيَمْ وَطَهَ \* \* وَالْأَنْبِيَاءُ بِمَكَّةٍ فَاقْرَاهَا
- (16) وَاقْرَأْ خَلِيلِي سُورَةُ الْحَجَّ وَقُلْ \* \* بِيَثْرِبِ نُزُولُهَا وَطُلْ وَصُلْ
- (17) وَقِيلَ فِي مَكَّةَ إِلَّا قَوْلَهُ \* \* هَذَانِ خَصْمَانِ فَحَقَّقْ نَقْلَهُ
- (18) إِلَى انْتِهَاءِ ثَالِثِ<sup>[6]</sup> الْآيَاتِ \* \* فَافْهَمْ فَهَذَا غَايَةُ الْإِثْبَاتِ
- (19) وَالْمُؤْمِنُونَ نَزَّلْتُ بِمَكَّةَ \* \* وَالنُّورُ بِالْمَدِينَةِ اسْمَعْ وَابْتُ
- (20) وَسُورَةُ الْفُرْقَانِ فِي مَكَّهُ ثَبَتْ \* \* نُزُولُهَا فَانْقُلْ كَمَا قَدْ حُرَرَتْ
- (21) وَالشُّعْرَاءُ أَيْضًا مِنَ الْمَكَّيِّ \* \* فَانْقُلْهُ نَقْلَ الْحَادِقِ الْذَّكِيِّ

[2] : في تدوينة على موقع إلكتروني: النقل، ولا يستقيم بها وزن الشطر.

[3] : في تدوينة على موقع إلكتروني: فلا، ولا يستقيم بها وزن الشطر.

[4] : في تدوينة على موقع إلكتروني: قيل، ولا يستقيم بها وزن الشطر.

[5] : في تدوينة على موقع إلكتروني: "موافق" بدل "نحرير"، والشطر الثاني غير مكتوب.

[6] : في تدوينة على موقع إلكتروني: سادس.

- (22) وَاسْتَهِنْ مِنْهَا أَرْبَعاً بِلَا مِرَا  
وَهِيَ الَّتِي يُذْكُرُ فِيهَا الشُّعْرًا
- (23) وَمِنْ هُنَا فَقُلْ إِلَى الْأَخْزَابِ  
الْكُلُّ مَكِّيٌّ بِلَا ارْتِيَابِ
- (24) سِوَى الَّذِي قَدْ قِيلَ فِي لُقْمَانِ  
وَسُورَةِ السَّجْدَةِ يَا ذَا الشَّانِ
- (25) وَسُورَةُ الْأَخْزَابِ بِالْمَدِينَةِ  
قَدْ أُنْزِلَتْ بِالرُّغْبِ وَالسَّكِينَةِ
- (26) وَاقْرَأْ سَبَا وَصَلَّى إِلَى الْقِتَالِ  
الْكُلُّ مَكِّيٌّ عَلَى التَّوَالِي
- (27) وَقِيلَ إِلَّا قَوْلَهُ فِي الزُّمَرِ  
فَافْهُمْ مَقَالِي وَأَكْتُبْنَاهُ وَاسْتَطِرِ
- (28) قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا  
وَآيَاتِينِ بَعْدَ ذَاكَ فَاعْرِفُوا
- (29) وَسُورَةُ الْقِتَالِ وَالْفَتحِ مَعَا  
أُنْزَلَتْ أَبْطَيْبَةً فَاسْتَمِعَا
- (30) وَالْحُجَّرَاتُ هَكَذَا يَا صَاحِ  
فَافْهُمْ كَلَامِي وَاغْتَنِمْ إِيْضَاحِي
- (31) وَمِنْ هُنَا فَقُلْ إِلَى الْحَدِيدِ  
الْكُلُّ مَكِّيٌّ بِلَا تَقْيِيدِ
- (32) وَسُورَةُ الْحَدِيدِ مَعْ ثَمَانِ  
مِنْ بَعْدِهَا بِيَثْرِبِ فَعَانِي<sup>[7]</sup>
- (33) ثُمَّ احْذَرْ أَنْ تَنْسَى خِلَافَ الصَّفِّ  
وَاصْنَعْ إِلَى مَا قُلْتُهُ بِلْطُفِ
- (34) وَسُورَةُ الْمُلْكِ مَعَ الْقِيَامَةِ  
الْكُلُّ مَكِّيٌّ عَلَى السَّلَامَةِ
- (35) وَسُورَةُ الْإِنْسَانِ فِيهَا الْخُلْفُ  
وَعَرْفُهَا يَذْكُو فَنِعْمَ الْعَرْفُ
- (36) وَالْمُرْسَلَاتُ أُنْزِلَتْ بِلَا مِرَا  
بِمَكَّةَ وَقِيلَ فِيهَا بِحِرَّا
- (37) وَالْجُزُءُ الْمَعْرُوفُ بِالْمُفَصَّلِ<sup>[8]</sup>  
مَكِّيٌّ إِلَّا مَا أَقُولُ فَاغْفِرْ

[7]: رأيت هذا الشطر مكتوباً هكذا في تدوينة على موقع إلكتروني:

من بعدها بطيئة تعاني

[8]: هذا الشطر لا يستقيم من حيث الوزن.

- (38) فَلَمْ يَكُنْ وَالنَّصْرُ بِالْمَدِينَةِ [9] \* \* والخُلُفُ فِي الْإِخْلَاصِ فَاسْمَعْ وَاثْبِتِ
- (39) بِيَثْرِبِ [10] أَنْزَلَتَا وَلَا تَرْزُلْ وَالْفَلَقُ اذْكُرْهَا مَعَ النَّاسِ وَقُلْ
- (40) وَقَدْ تَاهَا الْقَوْلُ فِي التَّفْصِيلِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّبْرِيزِ
- (41) ثُمَّ صَلَاةُ رَبِّنَا الْقَدِيرِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى النَّذِيرِ
- (42) وَالْأَلِ وَالْعِثْرَةِ وَالْأَصْنَ حَابِ ما نَزَلَ الْقَطْرُ مِنَ السَّحَابِ

[9]: في تدوينة على موقع إلكتروني: في المدينة.

[10]: في تدوينة على موقع إلكتروني: بطيبة.

## **الخاتمة**

هذا جهد المقل، فما كان فيه من صواب بفضل الله وحده، له الحمد والمنة، وما كان فيه من خطأ أو سهو أو زلل أو نسيان فمن نفسي والشيطان، والله ورسوله منه براء.

أسأل الله جل وعلا أن يتقبل مني هذا العمل، وأن ينفعني وكل قارئ به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

- (01) الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَقَنِي \* \* إِنَّمَا بَخِي يَا لَهَا مِنْ مِنِ
- (02) إِنْ كُنْتُ أَحْسَنْتُ بِفَضْلِ رَبِّي \* \* وَأَيُّ أَخْطَاءٍ فَذَاكَ ذَنْبِي
- (03) يَا رَبِّ فَاجْعَلْ نَفْعَهُ كِبِيرًا \* \* أَنْرِزْ بِهِ الْقُلُوبَ زِدْنَ وَبِرًا
- (04) بِفَضْلِ مَا أَنْزَلْتَ مِنْ قُرْآنٍ \* \* مُفَصَّلًا وَسَبَعِهِ الْمَثَانِي
- (05) وَأَخْتِمُ الْأَبْيَاتَ بِالصَّلَاةِ \* \* عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ الشَّفَاتِ

قم بعون الله

يوم الأحد 30 يونيو 2020

مكنا من المغرب

والحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين